كانت تقوم بدور الحماية بحيث أنه إذاتعرض الفدائيون للخطر ، فإنها تتدخل ، وتطلق النار على الجيش الإسرائيلي ، لكنها تؤكد أنه لم يكن حاجة لتدخلها في أية عملية بسبب نجاعة أداء الشباب[١] ، وكانت فتاة من آل شبلاق في خان يونس تشارك في عمليات ج.ش[٢] ، وكانت إحدى فتيات ج.ش في المعسكرات الوسطى تشارك في العمليات العسكرية أيضاً[٣] ، وشاركت عائشة عيد حمادة في إلقاء متفجرات على سيارة عسكرية في ٢ آب/أغسطس ١٩٦٨م ، وعلى دورية إسرائيلية في سوق فراس بغزة في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٦٨م[٤] ، وألقت عائدة عيسى سعد قنبلتين على دورية عسكرية في ميدان فلسطين بمدينة غزة بتاريخ ١٦ آذار/مارس ١٩٦٩م ، وأصابت ثلاثة جنود ، ودمرت السيارة ، وقد اعتقلت وحُكم عليها بالسجن عشرين سنة ، كما اعتقلت والدتها وشقيقها ، ونُسف بيتها[٥] ، وفي ٥ آذار/مارس ١٩٧٠م ، ألقي القبض على إحدى الطالبات خلال عمليات التفتيش ، في أعقاب هجوم بالقنابل على قافلة عسكرية في ميدان فلسطين بمدينة غزة ، ووجّهت للطالبة تهمة الاشتراك في الهجوم الذي اعترفت إسرائيل أنه أسفر عن قتل جندي وإصابة عدد آخر بجراح[٦] .

وفي يوليو/تموز ١٩٧٠م اعتُقلت ٣ فتيات من مخيم النصيرات بتهمة العمل الفدائي وإلقاء قنبلة يدوية على دورية أدت إلى مقتل جندي في آذار/مارس ١٩٧٠م ، ومهاجمة ناقلة بترول إسرائيلية في يونيو/حزيران ١٩٧٠م[٧] .

أما رايقة سليمان أبو شحادة فقد استشهد زوجها في إحدى المعارك ، فأقسمت أن تثأر له ، فألقت قنبلة على مقر الحاكم العسكري في دير البلح بتاريخ ١٩٧١/١٠/٥م ، مما أدى إلى جرح أحد الحراس ، وفي ١٩٧١/١٠/١٩م ألقت قنبلتين أخريين ، وتم اعتقالها ، وحُكم عليها بالسجن ٥ أعوام ، منها ٧ سنوات فعلية[١] .

---

(١) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .

(٢) مقابلة مع رأفت عثمان النجار ، بتاريخ ١٧/٧/١٩٩٩م .

(٣) مقابلة مع عبد الرحمن نايف الصليبي ، بتاريخ ٢٩/٧/١٩٩٩م .

(٤) الوحيدي ، ميسون : المرأة الفلسطينية ، ص ٢٠ .

(٥) رشيد ، هارون : مدينة غزة ، ص ٥٥٤ ؛ الكتاب السنوي لعام ١٩٦٩م ، ص ٤٧٤ ؛ العارف ، عارف : المعذبون في السجون الإسرائيلية ، ص ٢٥٨ ؛ العارف ، عارف : غزة نافذة على الجحيم ، ص ٧٠٤ .

(٦) اليوميات الفلسطينية ، مج ١١ ، ص ١٨٨ .

(٧) Nakhleh, Issa: Encyclopedia, vol. 2, p. 667.